

٢٨٨١

ديوان شعراء مجلس الشفق بخط ياقوت وديوان الحادرة بخط ياقوت

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا ... الحرمين الشريفين ... عفى عنهما

واهجر الفعل

برسم الخزانة الكريمة العالية المولوية السيدية

المخدومية الملكية الأميرية السيفية منكلي بغا

الأميري كافل السلطنة المعظمة بالشام المحروس

بسم الله الرحمن الرحيم

أعطاك الله خير ما يعطي أمثالك ومنحك أفضل ما يمنح أشكالك
من الراغبين في الأدب المحامين على الحسب الدائبين فيما يرينهم
من أبناء مجد وأجناء شكر وحمد ذكرت أن أبا يوسف
يعقوب بن السكيت وأبا سعيد السكري وأبا الحسن الطوسي
تدعوا بصنعة دواوين المكثرين والمشهورين من شعراء الجاهلية
والإسلام فاستبعوا تفسير مشكلها وبالغوا في إيضاح غامضها
واستقصوا شرح غريبها متلافين ما فرط فيه غيرهم منها وأغفلوا
دواوين المقلين والمغمورين فلم يلموا بها فالتمست أن أسلك لك
في دواوين المقلين والمغمورين مسلكهم في دواوين المكثرين
والمشهورين وأتناهى في الإبانة عن معانيها ليلحق قليل الإحسان
بكثيره ومغمورها بمشهورها وقد أجبتك إلى ذلك فابتدأت
بتفسير ديوان أبي محجن وصنعته صنعة ترضاها وأنا أتبعه بما يمر
من دواوينهم واحدا بعد واحد حتى آتي على أكثرها إن شاء الله تعالى

قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمة الله عليه
هو أبو محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير من بني عقدة بن غيرة بن عوف
بن ثقيف وكان شاعرا شريفا قد فضلت أبياته القافية
على كل شعر قيل في معناها ٥ وهي هذه ٥

لا تسلى الناس عن مالى وكثرته وسايلى
القوم عن ديني وعن خلقي

قال الشيخ رحمه الله أنه خاطب امرأته وكان من عاداتهم أن
يخاطبوا نساءهم في ابتداءات قصائدهم إذا افتخروا ويخاطبوا
خليلهم إذا سافروا ولأنه كان لا يسافر منهم أقل من ثلثة
ومعنى هذا البيت مأخوذ من قول المخبل
لا تسألي عن جل مالي وانظري حسبي وخيري
وأخذه آخر فنحا به نحوا آخر فقال
لا تسألي الناس عن مالي وكثرته قد يقتر المرء يوما وهو محمود

قد يعلم الناس أنا من سراتهم إذا سما بصر الرعديدة الفرق

قال الشيخ ابو هلال رحمه الله سراة الناس خيارهم واحدهم سري والسراة ايضا اعلى الشيء والجمع السروات ويقال هو من سروات القوم اي من اعاليهم وساداتهم قال الشاعر من السروات والرؤس الذوائب والرعديدة الجبان وسمي رعديدة لانه اذا راى الحرب ارعد ودخول الهاء فيه هاهنا للمبالغة والفرق الفزع ورجل فروق وفروقة كثير الفرق وسما بصره شخص من الفزع وهو ان يبقى مبهوتا وهو من قوله تعالى ليوم تشخص فيه الابصار يقول نحن من خيار القوم في الحروب وخيارهم هم المحامون عن الحريم الصابرون على مراس العدو ومداافعتهم في اللقاء ولو قال انا نصبر ونحامي اذا سما بصر الشجاع الصبور لكان اجود ٥ بل ابلغ ٥

أعطي السنان غداة الروع نحلته وعامل الرمح أرويه من العلق

اصل النحلة ان يعطي الرجل ناقة ينتفع بمنافعها ثم يردها ثم سمي كل عطية نحلة وجعل ابو محجن ما نال السنان من الدم نحلة وروى حصته ومجاز هذا الكلام مجاز قولهم فلان يوفي هذه الصناعة حقها اذا قام بها حق القيام وعامل الرمح وعاملته على قدر ذراع من السنان وسافلته على قدر ذراع من الزج واصل العلق الدم الذي يعلق بفم الجرح ثم كثر حتى سمي كل دم علقا ٥

[illegible]

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض تنفي المسابير

الطعنة النجلاء الواسعة الشق واصلها من النجل وهو سعة العين وعن عرض اي عن ناحية وعرض الشيء ناحيته كانه يختلس الطعنة واختلاس الطعنة عندهم محمود ممدوح قال الفند الزماني وقد اختلس الطعنة لا يدمى لها نصلي واما قولهم علق الرجل المرأة عرضا بالتحريك فمعناه اعتراضا من غير تعمد قال ذو الرمة تلك الفتاة التي علقتها عرضا ان الكريم وذو الاسلام يختلب

والمسابير جمع مسبار وهو الميل الذي يقدر به الجراحات
ليعرف غورها سبرتها سبرا اذا قدرتها ثم كثر ذلك
حتى جعلت التجربة سبرا والفهق كثرة الدم وتفهق الرجل
في القول اذا توسع وواد فهق كثير الماء يقول ان الذي يريد
سبر هذه الطعنة يرجع عنها من هولها ولا يقدر بها من فيحها
وجعلها تنفيه وترده على جهة المجاز كما تقول منعتهم
السيوف عن دخول البلد والمراد ان اصحابها منعوهم بها

عفُّ الإياسة عما لستُ نائله وإن ظلمتُ شديد الحقد والحنق

قال الشيخ ابو هلال رحمه الله الإياسة اليأس تقول يئس
وأياس وأيست ويئست اكثر واجود والحقد ما تضمره من
عداوة الرجل الى حين التمكن منه والحنق الغيظ ورجل عف عفيف
يقول اني عاقل لا اطمع فيما لا اناله بل اياس منه ياسا عفا لا افرط
معه ولا كفر وذلك ان من الناس من اذا فاته الشيء فرط وكفر

وأكشف المازق المكروب غمته وأكتم السر فيه ضربة العنق

المازق المضيق في الحرب ومثله المأقط وهو حيث تلتقي الزحفان
وتعترك الفريقان والمكروب مفعول بمعنى فاعل اي
الكارب وغمته ضيقه وشدته واحاطة اهواله واصل الغم
الاحاطة ومنه الغمامة التي تجعل على فم البعير والغمام لانه يحيط
بنواحي السماء ويجوز ان يكون اصله التغطية ويروى المخشي غمته

قد يقتر المرء يوما وهو ذو حسب وقد يثوب سوام العاجز الحمق

الاقتار الاقلال والحسب ما يعده الانسان لنفسه من مناقبه
ومناقب آبائه وهو من الحساب ويثوب يكثر من قولك
ثاب اليه قوم اي تصفوا اليه وكثروا حوله والتثويب في
الاذان هو جمع الناس للصلوة وفي القرآن واذ جعلنا

البيت مثابة للناس لأنهم يكثرون عنده وأصل الكلمة
الرجوع ويجوز أن يكون المعنى أنهم يثوبون إليه في كل سنة
أي يرجعون والسوام المال الراعي وأسمته رعيته وسامت هي
والعاجز الضعيف والحمق الأحمق وأصل الحمق اللين ومنه
البقلة الحمقاء وسميت الخمر حمقاء للينها ٥

قد يكثر المال يوما بعد قلته ويكتسي العود بعد اليبس بالورق
وقد أجود وما مالي بذي فنع وقد أكر وراء المجحر البرق

ذو فنع ذو كثرة وأصل الفنع الحسن قال الراجز
أنت جعلت الباهلي مفنعا ٥ والفنع أيضا الطيب
الرائحة ومنه يقال مسك ذو فنع والمجحر المضيق عليه في الحرب
وأصله من الجحر وقد أجحره الشيء ضيق عليه والبرق الشاخص البصر

ومنه قوله سبحانه وتعالى فإذا برق البصر وبرق الرجل
تحير قال الراجز أعطيته عيساء منها فبرق ٥

وأهجر الفعل ذا الحوب ومنقصة وأترك القول يدنيني من الرهق

الحوب الإثم ومنه قوله عز وجل إنه كان حوبا كبيرا
والرهق العرامة والخبث وغلام فيه رهق إذا كان خبيثا
عارما وكان عمر رضي الله يفضل هذه الأبيات ويتهم رأيه
فيها فلا يذكر ذلك إلى أن قال لعلي عليه السلم من أشعر الناس
قال الذي أحسن الوصف وأحكم الرصف وقال الحق قال ومن هو قال
أبو محجن في قوله لا تسألي الناس عن مالي وكثرته
فقال أيدتني يا أبا الحسن أيدك الله فما زلت مؤيدا في كل
خير وهذا أول ما قيل أيدك الله ثم قال له قد صدق
في كل ما ذكر لولا آفة كانت في دينه من حبه الخمر

ولقد تركها أنفا والأنف من الكرم والكرم من
الإيمان لقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم
فقال عمر رضي الله عنه يأبى الله يا بني هاشم إلا أن يسودكم
في الدين والدنيا قال الشعبي فلم يكن في الحي فتى لا يحفظ
هذه الأبيات تعد له مروة قال عوانة دخل عبيد بن أبي محجن
على عبد الملك بن مروان فقال له أبوك الذي يقول

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة يروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت ألا أذوقها

فقال يا أمير المؤمنين لكن أبي الذي يقول
لا تسألي الناس عن مالي وكثرته وأنشد الأبيات
إلى آخرها فقال عبد الملك إن كنا أسأنا لك القول فإنا
لا نسيء لك العطية وأمر له بعشرة آلاف درهم قال ونفاه
عمر رضي الله عنه بشرب الخمر فسيره إلى حضوضى وهي
جزيرة في البحر وبعث معه ابن جهراء فراغ منه على شط
البحر ولحق بسعد بن أبي وقاص وقال ۵

الحمد لله نجاني وخلصني من ابن جهراء والبوصي قد حبسا

البوصي المركب فارسي معرب ونجاني وخلصني واحد
في المعنى وإنما كرر للتوكيد وقد يقال أوجعه
وآلمه وليس ذلك بالجيد في الشعر لأن من حق الشعر أن تكون
ألفاظه كالوحي ومعانيه كالسحر ۵

من يركب البحر والبوصي معترضا إلى حضوضى فبئس المركب التمسا

وهذا مثل الأول لأن ركوب البحر يغني عن ركوب
البوصي ومعترضا ذاهبا عرضا والالتماس الطلب
باللمس وكثر حتى سمي كل طلب التماس ۵

أبلغ لديك أبا حفص مغلغلة عبد الإله إذا ما غار أو جلسا

عبد الإله يعني عمر وذلك أن كل خليفة يتواضع بهذا
الاسم فيكتب من عبد الله امير المؤمنين ولم يستو لأبي محجن أن
يقول عبد الله فقال عبد الإله وغار أي عوزا وجلس أي نجدا
ويقال للمن أتاه قد جلس قال الشاعر
إن كنت تارك ما امرتك فاجلس أي انجد

إني أكر على الأولى إذا فزعوا يوما وأحبس تحت راية بني الرهسا

الكر الرجوع بعد الانهزام والأولى يعني أولى الخيل
وهي المقدمة وخصها بالذكر لأن نجبة الكتيبة تكون
فيها وقوله إذا فزعوا أي إذا فزع الحي

أغشى الصباح وتغشاني مضاعفة من الحديد إذا ما بعضهم خنسا

مضاعفة درع صنعت حلقتين حلقتين واصل الغشيان التغطية
ومنه غشيته بغشاء وقد يكون بمعنى النكاح يقال
غشي الرجل المرأة اذا نكحها والمراد انه يلبسها فعبر
عن اللبس بالغشيان لان اغشى مع بغشاني احسن وخنس تأخر
يقال خنست عن الرجل اذا تأخرت عنه ومنه قوله تعالى
فلا اقسم بالخنس يعني الكواكب السبعة وسماها
خنسا لان الفلك الاعظم يقدمها الى المغرب وهي تتأخر
الى المشرق ويروى جبسا اي حبس فرسه في اهله ولم يرم ٥

وقال يوم قس الناطف

وكان المثنى بن حارثة كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انا قد غلبنا اهل فارس على بعض ما في ايديهم ومعي رجال
صبر صدق وان امددتنا بجماعة من قبلك رجوت ان يفتح الله
علينا فقام عمر رضي الله عنه خطيبا وقال ايها الناس ان الله
وعدكم كنوز كسرى وقيصر في قوله تبارك وتعالى

وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض وقال تبارك وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ثم ذكر فارس فتثاقل الناس
اشفاقا من لقائهم فقام ابو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير
الثقفي وقال انا اول من انتدب ثم قام سليط بن قيس بن عمرو بن
مالك الخزرجي ومعه رهط من الانصار ثم تتابع الناس وكثروا
وقالوا امر علينا فقال أؤمر عليكم اول من انتدب فأمر ابا
عبيد وبلغ يزدجرد ذلك فبث القواد في اطراف مملكته
واخرج من فيها من العرب فورد ابو عبيد في نحو من الفين والمثنى
في نحو من سبع مائة فبث سراياه على قواد يزدجرد وقصد بعضهم
بنفسه فهزمهم فورد على يزدجرد نعيهم واقصاهم ودعا
بهمن ذان الحاجب فعقد له على اثني عشر الفا فسار الى الحيرة
وابو عبيد بها فاستشار عليه المثنى بعبور الفراة فعبر وجاء بهمن ذان
فنزل قس الناطف بينه وبين العرب الفراة وقال لهم انعبرون
الينا ام نعبر اليكم فقال ابو عبيد بل نعبر اليكم فاشار

عليه الناس الا يعبر فأبى وعقد جسرا وعبر فحصل على مستطرد
ضيق فرشقتهم الفرس فخرج منهم الكثير ثم تدانى
الزحفان فأرسل الفيل فخبط الناس فتقدم ابو عبيد
في رجال من اصحابه فضرب مشفره وقال

يا لك من ذي اربع ما اكبرك　　لأعلون بالحسام مشفرك　　فان قتلت بعدها فلي درك

واستدبره ابو محجن فضرب عرقوبه فاستدار وسقط وتعاور
الفرس ابا عبيد فقتلوه فتداول الراية بعده جماعة
فقتلوا الى ان انتهت الى المثنى فحاش بها ساعة ثم انهزم
وانهزم الناس وركبهم الفرس فقتلوا منهم الفا
وثماني مائة وقتل من الفرس الفان وبلغ الخبر عمر رضي
الله عنه فبكا وقال رحم الله ابا عبيد لو رجع الينا لكان
فيانية له　فقال ابو محجن

يا عين بكي ابا جبر ووالده اذا تحطمت الرايات

تحطمت تكسرت وحطام النبت كساره وسميت جهنم
بالحطمة من ذلك وكانت الرايات تحملها رؤساء الجيوش
يقاتلون بها وهي رماح فصار مسدودا بها خرق عليها
أسنة يطعن بها والحلق الدروع سميت بذلك لأنها تعمل
من الحلق

يوم بيوم أبي جبر وإخوته والنفس نفسان منها زاهق ومن الشفق

قوله والنفس نفسان مثل والمراد أنه يحدث نفسه بالفرار
مرة وبالصبر أخرى فكأن له نفسين تأمره إحداهما بهذا
والأخرى بذاك

يا ضل ضل المنايا ما تركن لنا عرانبوبه ما هدل أو رو

يا ضل ضل المنايا يريد ما أضل المنايا وهو مثل ومثله قول
جذيمة الأبرش يا ضل ما تجري به العصا والعصا فرس جذيمة ركبها

مولاه قصير ونجا وتورط جذيمة فقال ما أضل جريها
لأنها تجري بغير صاحبها ويقال فلان ضل بن ضل وقل بن
قل إذا لم يعرف أصله

وقال أبو محجن يوم الجسر أيضا

وكان يشبب بأم يوسف أخت الحجاج بن يوسف

أنا تسدت نحونا أم يوسف ومن دون مسراها فياف مجاهل

تسدت نحونا جازت إلينا وقال ابن السكيت تسديت
علوت وأصل الكلمة الرمي ومنه قولهم ما أحسن سدو يد
الناقة أي رميها بها في السير والسدو حفرة يحفرها الصبيان
ويرمون إليها بالجوز ومسراها موضع سراها والسرى سير
الليل خاصة والفيافي الصحاري واحدها فيفاة والمجاهل
التي لا أعلام بها فسالكها جاهل بالطريق

إلى فتية بالطف نيلت سراتهم وغودر أفراس

الطف ما دنا من الريف وهو من قولهم خذ ما طف لك واستطف
أي ما قرب وسهل وطفاف المكوك ما قارب ملأه وسراة
القوم خيارهم يعني أصحاب أبي عبيد والمراد بقوله نيلت
سراتهم أي قتلوا وغودر خلف وسمي الغدير غديرا لأن السيل
غادره أي خلفه والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة والمراد أنهم قتلوا
وخلفت أفراسهم ورواحلهم في المعركة يأخذها من بعدها

وأضحى أبو جبر خلاء بيوته بما كان يعفوها الضعاف

أي خلت بيوته بدلا من عمرانها بالضيوف وذلك أنه ينال من
العدو ما يقذيهم به فقتله العدو فخلت بيوته ويعفوها أنها
العافي وعافية الرجل غاشيته الذين يطلبون ما عنده
وعوافي الطير ما يأتي القتيل ليأكل منه ۝

وأضحى بنو عمرو ولدى الجسر منهم إلى جانب الأبيات

جود ونائل

هذا مأخوذ من قول النابغة
وغودر بالجولان حزم ونائل
أي كان جودا ونائلا فدفن في هذا الموضع فذهب
الجود والنائل والنايل والنوال والنيل سواء وهو العطية
وقد ناله ينوله إذا أعطاه ورجل نال وامرأة
نالة كثيرة العطاء ۝

وما لمت نفسي فيهم غير أنها إلى أجل لم يأتها وهو

عاجل

يقول ما لمت نفسي فيهم لأني لم أقصر في دفع الأعداء
عنهم والمكافحة دونهم ولكن كان أجلهم
قد حضر وتأخر أجلي فقتلوا وبقيت ۝

وما رمت حتى خرقوا برماحهم ثيابي وجادت بالدماء الأباجل

ما رمت ما برحت وجعل تخريق الثياب عبارة عن وقوع الطعن فيه ودل على ذلك بقوله وجادت بالدماء الأباجل والأبجل عرق في باطن الذراع وإنما هما أبجلان في الذراعين فجمع لأن التثنية جمع ٥

وحتى رأيت مهرتي مزوئرة لدى الفيل يدمى نحرها والشواكل

يقول ما برحت حتى رأيت مهرتي مزورة من الفيل نافرة يدمى نحرها وخاصرتها من الطعن والضرب والشواكل الخاصرة وقال مزوئرة فأبدل الهمزة ياء ثم حركها كما قال كثير

إذا ما احمأرت بالعبيط الأنامل ٥

وما رحت حتى كنت آخر رائح وصرع حولي الصالحون الأماثل

أماثل القوم خيارهم وأولو الصلاح منهم والمثالة الصلاح ويقال ما ازداد فلان إلا مثالة أي صلاحا والمثلى تأنيث الأمثل وفي القرآن العزيز بطريقتكم المثلى ٥

مررت على الأنصار وسط رحالهم فقلت لهم هل منكم اليوم قافل

القافل المنصرف من الغزو ويقال قفل يقفل قفولا والاستفهام هاهنا بمعنى التوجع لهم والنفي لقفولهم ٥

وقربت رواحا وكورا ونمرقا وغودر في الألبس بالحوازل

رواحا يعني بعيره والكور الرحل والنمرق الطنفسة

تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ وَأُلَيْسُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ النُّخَيْلَةِ
وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ بِالنُّخَيْلَةِ وَغُودِرُوا تَرْكُو مُقَتَّلِينَ

أَلَا لَعَنَ اللهُ الَّذِينَ يَسُرُّهُمْ رَدَايَ وَمَا يَدْرُونَ مَا
أسفل عل

الرَّدَى الْهَلَاكُ يَقُولُ لَعَنَ اللهُ مَنْ يُحِبُّ مَوْتِي وَلَا يَدْرُونَ
لَعَلَّ اللهَ يَجْعَلُ فِي بَقَائِي خَيْرًا وَاللَّعْنُ الْإِبْعَادُ عَنِ الْخَيْرِ

وَقَالَ أَبُو مِحْجَنٍ فِي ذَمِّ الْخَمْرِ

يَقُولُ أُنَاسٌ اشْرَبِ الْخَمْرَ إِنَّهَا إِذَا الْقَوْمُ نَالُوهَا
أصابوا غنائما

يَقُولُ إِنَّهُمْ جَعَلُوا شُرْبَهَا غَنِيمَةً لِمَا فِيهَا مِنَ السُّرُورِ وَأَصْلُ

الْغَنِيمَةِ مَالُ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ جُعِلَتْ مَثَلًا فِي غَيْرِهِ يُقَالُ اغْتَنَمْتُ
السُّرُورَ بِلِقَائِكَ وَاغْتَنَمْتُ الْفُرْصَةَ فِي الْأَمْرِ
نشطنا بعد ما كان جاما

فَقُلْتُ لَهُمْ جَهْلًا كَذَبْتُمْ أَلَمْ تَرَوْا أَخَاهَا

وَأَضْحَى وَأَمْسَى مُسْتَخَفًّا مُهَيَّمًا وَحَسْبُكَ عَارًا
أن تشيرا ليهما

مُسْتَخَفًّا بِفَتْحِ الْخَاءِ أَيْ يَسْتَخِفُّهُ النَّاسُ يَجِدُونَهُ خَفِيفًا
كَمَا تَقُولُ اسْتَحْسَنْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ حَسَنًا وَاسْتَقْبَحْتُهُ
وَجَدْتَهُ قَبِيحًا وَالْهَائِمُ الْمُتَحَيِّرُ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي ذَمِّ الْخَمْرِ

هي النار إلا أنني نلت لذة وقضيت أوطاري
وإن لام لائم

فأمر سعد به فحبس فلما تواقع القوم بالقادسية
نظر أبو محجن إلى الناس قد قتلوا (فشلوا) فقال

كفى حزناً أن تطعن الخيل بالقنا وأصبح
مشدوداً على وثاقيا
إذا قمت عنّاني الحديد وأغلقت مصاريع
من دوني تصمّ المناديا
وقد كنت ذا مال كثير وأخوة فأصبحت
منهم واحداً لا أخا ليا

فإن مت كانت حاجة قد قضيتها وخلفت
سعداً وحده والأمانيا

وقال لامرأة سعد أطلقيني ولك عليّ عهد الله وميثاقه لئن
فتح الله على المسلمين وأنا حيّ لأرجعنّ إلى محبسي فأطلقته فركب
فرساً بلقاء لسعد وخرج فشقّ الصفوف مقبلاً ومدبراً
وأشرف سعد من القصر فنظر فقال لولا أن أبا محجن مقيد
لقلت إن الفارس أبو محجن وهذه فرسي البلقاء فلما هزم المشركون
أقبل أبو محجن راجعاً فأتته امرأة من المسلمين وظنت أنه منهزم
فقالت

من فارس كره الطعان يعيرني فرساً إذا نزلوا بمرج الصفّر
أي يعيرني رمحه لأطاعن به عنه تعيّره الفرار تقول إذا فرّ
الرجال فينبغي أن يقاتل النساء ۝ فقال
أبو محجن مجيباً لها ۝

إن الكرام على الجياد مقيلهم فذر الجياد لأهلها
وتعطّري

هنا تكملة الصفحة ٥

المقيل في الأصل حيث يقيل الرجل وكثر حتى قيل لموضع
الشيء مقيله وتعطوي تطيبي الرجال ۞ فلما رجع سعد
إلى منزله سأل امرأته عن أبي محجن فأخبرته بقصته فدعا
أبا محجن وقال له والله لا عاقبتك على الخمر أبدا فقال وأنا والله
لا أشربها أبدا إنما كنت أشربها إذ كنتم تطهروني

وقال

ألم ترني ودعت ما كنت أشرب من الخمر إذ رأسي
لك اليوم أشيب

يقال رجل أشيب ولا يقال امرأة شيباء
واكتفوا بلفظة الشمطاء ۞

وكنت أروي هامتي من عقارها إذا الحد مأخوذ
وإذ أنا أضرب

فلما درءوا عني الحدود تركتها وأضمرت فيها
أخي وللخير طالب

أصل دروا درءوا فترك الهمزة استخفافا والدرء الدفع
وفي القرآن الكريم ويدرأ عنها العذاب ۞

وقال لي الندمان لما تركتها أأجد هذا منك
أم أنت لاعب

الندمان والنديم سواء وقيل الندمان
جمع وواحد ۞

وقالوا عجيب تركك اليوم قهوة كأني مجنون
وجلدي أجرب

جلدي أجرب أي ليس يقربني الناس كأني أجرب
يخافون مني العدوى ۞

سَأَتْرُكُهَا لِلّٰهِ ثُمَّ أَذُمُّهَا وَأَهْجُرُهَا فِي بَيْتِهَا حَيْثُ تُشْرَبُ

وَقَالَ

إِنْ كَانَتِ الْخَمْرُ قَدْ عَزَّتْ وَقَدْ مُنِعَتْ وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَرَجُ

عَزَّ الشَّيْءُ إِذَا قَلَّ وَعَزَّ إِذَا امْتَنَعَ وَأَصْلُ الْحَرَجِ الضِّيقُ وَحَرِجَ الشَّيْءُ يَحْرَجُ حَرَجًا وَهُوَ حَرِجٌ إِذَا ضَاقَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَرَجَةِ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ وَيُقَالُ لِقِلَادَةِ الْكَلْبِ حَرَجٌ وَالْحَرَجُ وَالتَّحَرُّجُ كَرَاهَةُ الدُّخُولِ فِي الْأَمْرِ ٥

فَقَدْ أُبَاكِرُهَا رِيًّا وَأَشْرَبُهَا صِرْفًا وَأَطْرَبُ أَحْيَانًا فَأَمْتَزِجُ

أَرَادَ فَقَدْ بَاكَرْتُهَا وَشَرِبْتُهَا صِرْفًا وَرُبَّمَا طَرِبْتُ فَمَزَجْتُهَا

عَنِ الْمَدَائِنِيِّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِأَبِي مِحْجَنٍ وَرُوِيَتْ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ ٥

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَاهُمَا وَتَمَنَّتَا فَلَمَّا الْتَقَيْنَا اسْتَحْيَيْنَا

بَكَتْ هَذِهِ وَانْهَلَّ أَدْمُعُ هَذِهِ وَفَاضَتْ دُمُوعِي فِي عِرَاضِ بُكَاهُمَا

انْهَلَّ الدَّمْعُ وَاسْتَهَلَّ إِذَا انْصَبَّ وَقَوْلُهُ فِي عِرَاضِ بُكَاهُمَا أَيْ فِي مَذَاهِبِ دُمُوعِهِمَا وَيُقَالُ صَنَعْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي عِرَاضِ قَصِيدَةِ فُلَانٍ أَيْ عَلَى وَزْنِهَا وَرَوِيِّهَا ٥

هُمَا سَقَتَانِي السُّمَّ يَوْمَ تَوَلَّتَا جَزَانِي إِلٰهِي عَنْهُمَا وَجَزَاهُمَا

وَقَالَ

إذا متُّ فادفنّي إلى أصلِ كرمةٍ تُروّي عظامي في

الترابِ عروقُها

زنوقها

ولا تدفننّي بالفلاةِ فإنّني أخافُ إذا ما متُّ ألّا

أباكرُها عند الشروقِ وتارةً يُعاجلني بعد العشيّ

غبوقُها

الغبوقُ شربُ العشيّ والصبوحُ شربُ الغداةِ ويقالُ صبحه يصبحه وغبقه يغبقه واغتبق واصطبح ٥

وللكأسِ والصهباءِ حظٌّ منعّمٌ فمن حقّها ألّا أُضاعَ

حقوقُها

حظٌّ منعّمٌ أي منعّمٌ صاحبُه فحذف كما قال الله سبحانه وتعالى وسئل القرية أي أهل القرية

أُقوّمها زقّاً بحقٍّ بذاكمُ سِباقُ إلينا تجرُها ونسوقُها

الحقُّ من الإبلِ ابن ثلاث سنين والأنثى حقّةٌ وسُمّي بذلك لأنّه استحقّ أن يُحمل عليه يقول اشترى زقّاً بحقٍّ ولهذا يحمل إلينا الخمر لأنّا نربح حاملها والتجر جمع تاجر مثل صحب وصاحب ٥

زانتهنّ حلوقُها

وعندي على شربِ العقارِ حفيظةٌ إذا ما نساءٌ

وأعجلنَ عن شدِّ المآزرِ ولها مفجعةَ الأصواتِ

قد جفّ ريقُها

وأمنع جار البيت مما ينوبه وأكرم أضيافا قراها
طروقها

الولة هاهنا جمع واله وهي التي تحيرت من الفزع
وأعجلن عن شد المآزر من فزع الغارة يقول إني أشرب
على هذه الحال والحفيظة الغضب وهي هنا المحافظة
على شرب الخمر وقال قراها طارقها أي قريناها
عند طروقها والطروق الإتيان ليلا

تم شعر أبي محجن بأسره والحمد لله وحده

كتبه ياقوت المستعصمي في شوال سنة إحدى وثمانين وستمائة
حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلما

ديوان شعر الحادرة

واسمه قطبة بن أوس

رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي

رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو القسم عمر بن محمد بن سيف في شهر رمضان سنة خمس وستين
وثلثمائة قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد
يحيى بن المبارك اليزيدي إملاء من لفظه في شهر ربيع الآخر سنة ست
وثلثمائة قال قرأت على عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي قال
قرأت على عمي الأصمعي قال الحادرة واسمه قطبة بن أوس بن أوس بن
محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمة بن رزام بن مازن بن
ثعلبة بن ذبيان وإنما سمي الحادرة لقول زبان بن سيار الفزاري له

كأنك حادرة المنكبين رصعاء تنقض في حائر

حادرة المنكبين أي ضخمة المنكبين يقال رجل حادر المنكبين
وكل ضخم حادر وقد حدر إذا كان غليظا ويقال لجسده حدر

أي آثار ويقال حدر أثر السوط أي غلظ واستبان ورمح حادر والرصع
والرسح والزلل واحد وتنقض تصوت يقال انقضت الضفدع تنقض انقاضا
وانقضت العقاب إذا صوتت تنقض انقاضا وأنقضت إذا الخدرت
تنقض انقاضا وأنشد

قطعن ما بين الحمى والجولان تنقض أيديها نقيض العقبان

عجوز ضفادع محجوبة يطوف بها ولدة الحاضر

غلمة

عجوز ضفادع أي مسنة أي يطوف بها الصبيان ينظرون إليها

فأجابه الحادرة فقال

لحا الله زبان من شاعر أخي خنعة غادر فاجر

الخنعة الوقوع في الأمر القبيح الذي يستحيا منه يقال
وقع فلان في خنعة ٥

كأن فقاحة نورت مع الصبح في طرف
حائر

الفقاحة الزهرة من زهر البقل على أي لون كانت ونورت
ظهر نورها والزهرة البياض يقال فلان أزهر بين الزهرة وامرأة
زهراء والزهرة النجم الذي في السماء والزاهر المتوقد يقال
ظل سراجه يزهر حتى أصبح ٥ والمزهر البربط والحائر مكان
يرتفع ما حوله ويطمئن وسطه فيتحير فيه الماء ٥

وقال الحادرة أيضا
يهجو زبان بن سيار

لعمرك لا أهجو منولة كلها ولكنما أهجو
الشرار بني عمرو

مشاتيم لابن العم في غير كنهه مباشيم عن
لحم العوارض والنمر

في غير كنهه أي قدره يقال ما بلغت كنه هذا الأمر أي قدره
فيقول من غير أن يكون الأمر بلغ أن يصنع فيه هذا كله وقال
الذبياني

وعيد أبي قابوس في غير كنهه

ومباشيم من البشم والعارضة أن تذبح الشاة أو الناقة من ظلع أو
كسر لا تذبح سليمة يعرض لها عارض فتذبح لذلك ٥

مفارِطِ الماءِ الظنونِ بسحرةٍ تغاديكَ قبلَ

الظنونُ من الماءِ الذي لا يوثَقُ بسقايه والظنونُ من الرجالِ الذي لا
يوثَقُ بما عندَهُ والظنينُ المتهمُ والضنينُ البخيلُ تغاديكَ قبلَ الصبحِ
عانتُهم اي حُمُرُهم اي يغدونَ الى ذلكَ الماءِ يستقونَ منهُ
ابلَهم والمفارطُ المتقدمونَ ٥

يزجونَ اسدامَ المياهِ بأينقٍ مثاليبَ مسودِ

يزجونَ يسوقونَ والاسدامُ المياهُ المتغيرةُ واحدُها
سُدُمٌ والمثاليبُ المسانُّ من الابلِ واحدُها ثلبٌ والذكرُ فيهِ
والانثى بلا هاءٍ والمعابنُ اصولُ الافخاذِ والآباطِ واحدُها مَعْبِنٌ
والآدرُ والقيليطُ واحدٌ ٥

وقالَ الحادرةُ

قالَ ابو سعيدٍ عمي سمعتُ شيخًا من بني كنانةَ من اهلِ المدينةِ
قالَ كانَ حسانُ بنُ ثابتٍ اذا قيلَ تُنوشِدَ الشعرُ قالَ هل انشدتُ
كلمةَ الحويدرةِ قالَ ابو سعيدٍ يعني هذهِ وهي في اختيارِ
المفضلِ والاصمعي ٥

بكرتْ سميةُ غدوةً فتمتعِ وغدتْ غدوَّ

ويروى بكرةً فتمتعِ اي فادركها فتمتع منها بسلامٍ
او بحديثٍ ٥

وتزودتْ عيني غداةَ لقيتُها بلوى عنيزةَ نظرةً

وتصدفت حتى استبتك بواضح صلت

كمنتصب الغزال الأتلع

ويروى كمنتصب تصدفت أعرضت واستبتك غلبت على عقلك حتى صرت كأنك سبي في يدها والصلت الأجرد الأملس والأتلع الطويل العنق من كل شيء ٥

وبمقلتي حوراء تحسب طرفها وسنان حرة

مستهل الأدمع

وسنان يقول كأن فيه سنة والسنة النعاس ٥

وإذا تنازعك الحديث رأيتها حسنا

تبسمها لذيذ المكرع

لذيذ المكرع يقول مقبلها طيب كما يطيب المكرع في الماء ٥

كغريض سارية أدرته الصبا من ماء أسجر

طيب المستنقع

الغريض الماء الطري من سارية تسري ويقال أدرته واستدرته ودرت الناقة تدر وأسجر ماء لم يصف يقال لماء السماء قبل أن يصفو إن فيه لسجرة وإنه لأسجر وقال السلولي ٥
غدت كالقطاة السجراء راحت أمام مزن من جنب نفاها ٥

ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف

له بعيد المقلع

ظلم جاء في غير وقته ويقال أرض مظلومة إذا أصابها

تردى تهلك يقول ذات ردى وغنمها للأشجع يقول الغنيمة
فيها لأهل الشجاعة والبأس أي للذي هو أقوى ٥

ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا زمنا ويظعن غيرنا

سلامة

دار الحفاظ الدار التي لا يقيم بها إلا من حافظ على حسبه وذلك
أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف والمرعى السنة الخصبة
ومثله قول سلامة بن جندل
يقال محبسها أدنى لمرتعها ولو تعادى ببكء كل محلوب
يقول نحبسها في دار الحفاظ ليهابنا عدونا فهو أدنى لأن نرتع
حيث شاءت وتعادى توالى والبكء قلة اللبن فيقول نحن نقيم
وإن صارت إبلنا بكية   ومثله قول عمرو بن كلثوم
ونحن الحابسون بذي أراطى تسف الجلة الخور الدرينا
ومثله
نقيم على دار الحفاظ بيوتنا فهم خير أيسار وخير فوارس ٥

ومسهدين من الكلال بعثتهم بعد الرقاد إلى

سواهم ظلع

المسهد الممنوع من النوم يقول رب جماعة وكالين فلم أدعهم أن يناموا
عنه بل بعثتهم إلى سواهم ظلع والسواهم الضامرة والظلع التي تشكى
أيديها وأرجلها ٥

أودى السفار برمها فتخالها هيما مقطعة

حبال الأذرع

الرم الشحم وأودى به السفار ذهب به يقال ثوب قد أودى أي قد تهيأ
للذهاب ومثل من الأمثال للشيء إذا ذهب أودى درم وأنشد
كما قيل في الحرب أودى درم ٥
وأصل هذا المثل أن درم بن دب بن ذهل بن شيبان ويقال درم
بن دب من بني أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان قتل
فلم يودوا به ولم يثأر به فقال قائل أودى درم فصارت مثلا لما لا يدرك



به والمبار أن يأخذ الإبل شيء شبيه بالحمى من شهوة الماء
فتشرب ثم لا تروى فإذا أصابها ذلك فصد لها عرق ليخف الداء
عنها وتبرد قال الأعشى
ولم يقطع عبد عروقها من خمار

ومطيةٍ حملت رحل مطيةٍ حرجٍ تنم من

حملت رحل مطية يقول نجيء على إبل فكلما أحسر بعير أو فار حولت
رحله على آخر والحرج الطويلة على الأرض وتنم من العثار بدعدع قال كانت
الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل لها دعدع ولعا للنتم ونمى فلما جاء
الإسلام كره قال عبد الرحمن حدثنا عمي قال حدثنا أبو مسلم الطائفي
قال كره في الإسلام أن يقال دعدع وقيل قولوا اللهم ارفع وانفع

ومناخ غير تئية عرسته قمن من الحدثان

نابي المضجع

يقال ما لي في المكان تئية أي مكث فمن أي خليق أن يكون
به الحدثان والوحشة ويقال فلان قمن أن يفعل ذاك أي
خليق وأنشد
أو ترحلون فأنا منكم قمن
أي خلفاء أن يلحق بكم وناب في المضجع يقول لا يطمئن مضجعه

عرسته ووساد غيري جلد خاظي البضيع

الخاظي الممتلئ والبضيع اللحم وهو اسم وحده كما قيل ذخيش
ويقال دسع بجرته إذا دفع بها وقصعها إذا ابتلعها فيقول هذا
لا تمتلئ عروق يديه من الدم إنما تمتلئ عروق يد الشيخ كما قال
بادرة عروقه من الغضب

ورفعت عنه وهو أحمر فاتر فقد بان عني غير

فأن قد فتر واحمر يعني ساعده ومثل قد بان عني غبران
لم يقطع فوهم قد انقطعت رجلي غير انها معي ٥

فترى بحيث توكأت ثفناتها أثرا كمفتحص القطا

يريد كأن موضع ثفناتها موضع قطا يعني بأفنه ٥

وقال أيضا وهي أصمعية

أطاعنة ولا تودعنا هند لتحزننا لغير التصدف

والكند

أي ما أشد ما نخلت والتصدف الميل عما تحب إلى ما تكره
والمرأة الصدوف التي تميل وجهها عن زوجها عند الجماع
والكند الكفر والجحود ومنه إن الإنسان لربه لكنود
أي جاحد لنعمته كافر وبه سميت كندة قال الأعشى ٥
فبنطي تنبطي بصلب الفؤاد وصال حبل وكنادها ٥

وسطت لتنال المزار وخلتها مفقدة أن الحبيبة

فلسنا نجما إلى الكشاحة بيننا لبنسينا

التخل الضغائن والحقد

الكشاحة العداوة والبغض يقال فلان كاشح أي عدو وتقول
إنا أصابت القرب منا نكبة رتعنا عليه وتحللت الضغائن من قلوبنا ٥

فلا فحش في دارنا وصديقنا ولا ورع النهى
اذا ابتدر المجد

يقول لا نفحش إذا كنا في أهلنا ولا نفحش على صديقنا والورع
الجبان الهيوب فيقول إذا ابتدرنا المجد لم نبتدره ونحن
نهابه أي نحن متقدمون فيه ۝

وإنا سواء كهلنا ووليدنا لنا خلق جزل شمائله
جلد

وغلامنا

يقول نحن كلنا حلماء غلامنا مثل كهلنا لنا خلق جزل أي
جسيم ضخم والشمائل الأخلاق والطبائع والجلد الشديد القوي ۝

وإنا ليغشى الطاعمون بيوتنا إذا كان عوصا
عند ذي الحسب الرفد

الطاعمون

وجرد قد تمحصت وذهب زئبرها ۝

إلى الليل حتى شرقت بنفوسها وورد مظلوم
دوابرها

شرقت أي غصت يقال شرق بريقه أي غص به ومظلوم دم
نحر في غير حينه لم يكن أدرك يريد أنها خاضت فيه دوابرها
وهي مآخير حوافرها وورد أحمر ۝

تصب سراعا بالمضيق عليهم وتثني بطاء لا تجب
ولا تعبد

ويروى تجش تصب سراعا أي تجد تجدا وهذا من شدتهم عنهم وتثني
بطاء أي غير منكشفة لا تريد الفرار أي هي قطف إذا انثنت ۝

إذا هي شكّت السمهريَّ نحورُها وخامت عن الأبطال نخّعها القدُّ

شكّت انتظم وخامت جبنت وكرهت يقال خام بنو فلان عن بني فلان إذا كرهوا الإقدام عليهم والقدّ السوط قال عبد الرحمن أنشدنا عمّي عن أبي عمرو لرجل من بني أسدٍ ٥

سوالفها عوجٌ إذا هي أدبرت لكرٍّ سريعٍ فهي قابعةٌ جُرْدُ

سوالفها عوج إذا هي أدبرت عن القوم يقال فيها تهيّؤ للمُبْل فهي قابعة وجُرْد أدخلت أيديها في أعناقها لم تمدّها لتمضي قال عنترة

إذا اتّقع الرماح بجانبيه تأخّر قابعًا فيه صدودُ

حدثنا اليزيدي قال قال عبد الرحمن حدثنا عمّي عن أبي عمرو قال تكلّم ابن الزبير فأجابه رجل فقال من هذا أفسكت فقال

ابن الزبير قاتله الله ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ ٥

وقال الحادرة

أمست سُميّةُ صرمت حبلي ونأت وخالف شكلُها شكلي

صرمت حبلي أي قطعت وصلي وخالف شكلها شكلي يقول خالف نجارُها نجاري وأمرها أمري وقال بعضهم نَجار وبعضهم نُجار ٥ قال وسمعت النضر بن الشميل يقول نُجار لا أريد بهم نجارًا أي ضربٌ لا أريد بهم غيره والنجر مثل النجار يقال فلان كريم النجار أي الخلقة والقدّ ٥

وعدا العوادي عن زيارتها إلّا تلاقينا على شغلِ

عدا العوادي صرفتني الصوارف عن زيارتها الا ان نلتقي ونحن
على شغل ۝

ورجاهم يوم الدوار كما يرجو المقام نيل

الدوار نسك لأهل الجاهلية يطوفون حوله يقول رجا أن يلقاهم
يوم الدوار حين يطيفون بالنسك ونيل الخصال أي كما يرجو
الذي قرأن يبدو له القمر ۝

ولقد عرفت لئن نأت وتباعدت ألا تلاقيها سني

الحسل

العرب تقول لا أفعل ذاك سن الحسل والحسل الضب الصغير

من حين تنفقئ عنه البيضة ثم ما بلغ فسنه لا تحرك ويعيش
مائتي سنة وثلثمائة ۝

فيئي إليك فإنني رجل لم يخزني حسبي ولا أصلي

فيئي إليك أي ارجعي يقول تباعدي عني ۝

ادع الفواحش أن أسب بها وشريكها

ووجدت آبائي لهم خلق عف الشمائل غير

غير دخل

وقوله غير ذي دخل يقول أنا غير مدخول يقال رجل فيه دخل
ورجل مدخول إذا كان فيه عيب ۝

لو تصدقين لقلت انهم صبر على النجدات

والازل

النجدة القتال والشدة والازل الضيق اى تحبسون في
المكان الضيق فلا تبرحون يقول اذا ابتلوا صبروا ٥

وعلى الرزية من نفوسهم وبلابل اللزبات

والقتل

الرزية المصابة في النفس والمال والبلابل الزلازل واللزبات
الازمنة الشداد يقال نزلت بالناس لزبة اى جوع وشدة ٥

هلا سألت اذا هم احتملوا فتحولوا لخطيطة

محل

الخطيطة ارض بين ارضين مطيرتين وقد اخطاها المطر والمحل
الجدب ٥

يعيي الرعاء بها مسارحهم وجفت مراتع

عن البرز

ويروى تعيي الرعاء بها مسارحهم جفت اى لم تطمئن
يقول البازل لا تجد بها ما ياكله

الاكل

اذ لا يدنسنا الشتاء ولا نطا الضعيف ارادة

اعداد اوراق
اوتوز يدي

وينفسون عن المضاف إذا نظر الفوارس

عوذة الرجل

المضاف الملجأ والرجل الرجالة

المقبلين نحور خيلهم حد الرماح وغبية النبل

أصل الغبية الدفعة الشديدة من المطر ثم كل دفعة من
نبل أو خيل أو شتم فهو غبية قال ذو الرمة
إذا استهلت عليها غبية أرجت مرابض العين حتى يأرج الخشب

قال أبو عبد الله الزبيدي حدثني أحمد بن الحرث الخزاز
عن ابن الأعرابي قال سمعت أعرابيا يقول ما يسرني بعلمي
علم قيل وما علمك قال أعلم أن العنز تحب البقل
وتكره الوبل وأن شر الغيبان غيبة النبل وأن
شر النساء الحمراء الحياض السوداء الممراض

تم ديوان الحادرة بأسره

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين
وسلامه كتبه ياقوت المستعصمي في سنة أربع وثمانين وستمائة



32

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع

على الناقل

قال أرسطاطاليس إذا تجردت اللطائف من الشكوك كسبت الصور رونقاً ه

قال المتنبي

إذا خلعت على عرض له حللاً وجدتها

منه في أبهى من الحلل

قال أرسطاطاليس تعاقب الزمان مفسدة لأحوال الحيوان

قال المتنبي

فما ترجي النفوس من زمن أحمد حاليه

غير محمود

قال أرسطاطاليس الألفاظ المنطقية مضرة بذوي الجهل لنبو أفهامهم عن دركها

قال المتنبي

قال ارسطاطاليس اذا كانت
الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم
دون بلوغ الشهوة قال المتنبي

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في
مرادها الأجسام

قال ارسطاطاليس نفوس
الحيوان أغراض لحوادث الزمان قال المتنبي

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما تمر
به الوحول

قال ارسطاطاليس روم نقل
الطباع من ذي الأطماع شديد الامتناع
قال المتنبي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما

نسجتها من جنوب وشمأل

ترى بعر الصيران في عرصاتها وقيعانها

كأنه حب فلفل

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات

الحي ناقف حنظل

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون

لا تهلك أسى وتجمل

وإن شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم

دارس من معول

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت

قد أزمعت هجري فأجملي

وإن تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي

من ثيابك تنسل

أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري

القلب يفعل

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك

في أعشار قلب مقتل

وبيضة خدر ما يرام خباؤها تمتعت من

لهو بها غير معجل

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا على حراصا

لو يسرون مقتل

قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك

بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين

من كان عدوا لله وملائكته ورسله

وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين

ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها

إلا الفاسقون أوكلما عاهدوا عهدا نبذه

فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم

رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من
الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء
ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا

بأحسن ما كانوا يعملون فإذا قرأت القرآن فاستعذ

بالله من الشيطان الرجيم إنه ليس له سلطان على

الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على

الذين يتولونه والذين هم به مشركون وإذا بدلنا

آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت

مفتر بل أكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس

من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى

للمسلمين ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان

الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي

مبين إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم



